

## خزانة الأدب وغاية الأرب

ومن النظم قول زهير بن أبي سلمى في معلقته .

( وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ... ولكنني عن علم ما في غد عم ) ونقل أبو نواس جد زهير إلى الهزل فقال .

( أمر غد أنت منه في لبس ... وأمس قد فات فإله عن أمس ) .

( فإنما الشأن شأن يومك ذا ... فباكر الشمس بابنة الشمس ) وقال ابن حيوس وأجاد في تقسيمه .

( ثمانية لم يفرقن جميعها ... فلا افتقرت ما ذب عن ناظر شقر ) .

( ضميرك والتقوى وكفك والندى ... ولفظك والمعنى وسيفك والنصر ) .

ومنه قول الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض قدس الله روحه .

( يقولون لي صفها فأنت بوصفها ... خير أجل عندي بأوصافها علم ) .

( صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى ... ونور ولا نار وروح ولا جسم ) وأنشد سيبويه بيتا بديعا على هذا الباب وهو قوله .

( فقال فريق القوم لا وفريقهم ... نعم وفريق أيمن الله ما ندري ) ويعجبني قول الحماسي في هذا الباب ( وهبها كشيء لم يكن أو كنازح ... عن الدار أو من غيبته المقابر ) ويعجبني قول أبي تمام في مجوسي أحرق بالنار .

( صلى لها حيا وكان وقودها ... ميتا ويدخلها مع الفجار ) ومنه قول عمرو بن الأهتم .

( اشربا ما شربتما فهذيل ... من قتيل أو هارب أو أسير ) وبيت صفى الدين مأخوذ من قول عمرو بن الأهتم .

( أفنى جيوش العدا غزوا فلست ترى ... سوى قتيل ومأسور ومنهزم )